

## «احفظ الله يحفظك» {8} معايي الشیخ الدكتور عبد الكریم

### الخضير

عبدالكرييم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان اولى ما تنفق فيه الاوقات - 00:00:00

وتصرف فيه الانفاس الدقائق وال ساعات العلم الشرعي لا سيما ما يتعلق بالوحيين الكتاب والسنة كتاب الله جل وعلا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الذي من قرأه كانما يخاطب الرحمن والسنة التي هي الوحي الثاني. قال الله جل وعلا عن نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:00:20

ربما ينطّق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فعلى مسلمين عموما العناية والاهتمام بهذين الوحيين وعلى طلاب العلم الاهتمام بما يعين على فهم الوحيين درسنا اليوم في حديث عظيم - 00:00:49

في وصايا نفيسة من اشفع الخلق وارحم الخلق وارأى فيهم بهم من النبي عليه الصلاة والسلام لابن عمه والعبرة بهذه الوصايا وليس لابن عباس وحده انما هي لكل من يعقل. ولكل من يريد نجاة نفسه - 00:01:10 الحديث الذي هو موضوع الدرس مخرج في المسند وسنن الترمذى وعند عبد بن حميد والحاكم وغيرهم بسانيد سند الترمذى منها على وجه الخصوص جيد وما عداه لا يخلو مما قال - 00:01:36

والحديث بمجموع طرقه يثبت في هذا الحديث النبي عليه الصلاة والسلام يوصي ابن عمه حبر الامة وترجمان القرآن العباس عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب الذي اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الوصايا النفيسة ودعا له - 00:01:58 بان يفقهه الله في الدين. وان يعلمه التأويل. يفقهه في الدين. ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والذي لا يتفقه في الدين لم يرد الله به خيرا من مفهوم هذا الحديث المتفق عليه - 00:02:21

ويعلمه التأويل تأويل الكتاب وتفسير القرآن والقرآن هو الدستور الذي انزل ليعمل به خير الناس من تعلم القرآن وعلمه. وابن عباس في هذا الباب له القدح المعلى بسبب دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. فضائل ابن عباس ومناقب ابن عباس تحتاج الى دروس - 00:02:39

مسيرة ابن عباس ومنهجه في العلم والتعليم وكيفية الالتحاق بالشيخوخ وكيفية تربية التلاميذ يحتاج الى جلسات توفي ابن عباس سنة ثمان وستين بعد ان كف بصره للطائف يقول ابن عباس رضي الله عنهما - 00:03:09

كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام يتحمل امورا الاحتمال الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان راكبا على دابة وكان خلفه على ظهر هذه الدابة وهو ما يسمى بالارداف - 00:03:32

ويصح ان يقال انه خلفه. ويصح ان يقول كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم والارداف معروف حكمه وثبوته عن النبي عليه الصلاة والسلام فقد اردف الحسن والحسين ومعاذ واسامة والفضل ابن عباس وغيرهم حتى جمع ابن منه كتابا فيمن اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

فزادوا على الثلاثين هذا الاحتمال الاول انهما على دابة والاحتمال الثاني ان يكون خلف النبي عليه الصلاة والسلام وهما يمشيان على الارض احتمال الثالث ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام راكبا وابن عباس يسير وراء دابته عليه الصلاة والسلام وحينئذ يصح ان

كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا غلام وفي بعض الروايات يا غليم تصغير ليس للتحقيق ومقاصد التصغير كثيرة منها التحقيق لكن منها التعظيم ومنها - 00:04:40

التمليح يا غnim ابن عباس غلام بلا شك لانه عند وفاة النبي عليه الصلاة والسلام قد ناهز الاحتلام. ناهز الاحتلام في الثالثة عشرة من عمره. يعني لم يحتل لم يكفل بعد. ولذا كانت أكثر مروياته - 00:05:01

عن الصحابة وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام حديثاً كثيراً لكن أكثرها بواسطة كبار الصحابة يا غلام وهذا من باب الملاطفة والمداعبة لهذا الغلام النجيب الذي يتوصّم فيه النبوة ليتنفع وينفع الله به - 00:05:25

ولذا خص بهذه الوصايا ليبلغها عن النبي عليه الصلاة والسلام يا غلام لا اعلمك كلمات هذه مقدمة لكي ينتبه ابن عباس لما يلقى اليه لا اعلمك كلمات لكي يستحضر الذهن ليستوعب ما يقال ويحفظ ما يقال - 00:05:46

لا اعلمك كلمات هي كلمات وهذه الكلمات عبارة عن جمل ست جمل وتزيد كما جاء في بعض الروايات وتنقص وهي كلمات والجملة يطلق عليها كلمة وكلمة بها كلام قد يؤمّن. يعني يقصد. فهي جمل وهي في الحقيقة كلمات. فان نظرت الى مفرداتها فهي - 00:06:10 كلمات حقيقة وان نظرت الى الجمل كاملة صاحب اطلاق الكلمة على الجملة وهذا معروف. وكلمة التوحيد لا الله الا الله لا اعلمك كلمات ما هذه الكلمات؟ كلمات عظيمة على المسلم - 00:06:38

ان يعني بها. يقول بعض السلف لما سمع الحديث وكاد قلبه ان يطير يقول واسفاً على عمري الذي ضاع قبل ان اعرف هذا الحديث. لماذا؟ لانها اوامر رتب عليها نتائج. ولا يستغنى - 00:06:59

اي مسلم عن هذه النتائج وادا حدثته نفسه بتحقق هذه النتائج فعليه ان يتمثل هذه الاوامر وعليه ان يتمثل هذه الاوامر. الجملة الاولى فيما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس احفظ الله - 00:07:16

يحفظك احفظ الله يحفظك. جملة الثانية احفظ الله تجده تجاهك احفظ الله يحفظك. احفظ اوامر الله. فلا تضيعها واحفظ حدود الله ولا تتجاوزها واحفظ ما جاءك عن الله من محظورات لتجتنبه. فمن حفظ الاوامر وفعلها - 00:07:37

وعرف النواهي واجتنبها حصل له جواب الطلب. احفظ الله يحفظك والجزاء من جنس العمل. فمن حفظ الله يعني حفظ حدود الله واوامر الله. واجتنب ما نهاه الله عنه وحافظ جوارحه حفظه الله جل وعلا - 00:08:01

وبالمقابل نسوا الله فنسفهم الجزاء من جنس العمل احفظ الله يحفظك. ويكون هذا الحفظ لحفظ حدوده وحافظ الجوارح ولذا بعض العلماء ولعله طاهر بن عبد الله الطبراني قد جاز المئة - 00:08:25

واعتراضه حفرة كبيرة فقفزها. قفزها وقد جاز المئة فقيل له كيف غامرت بهذه الحفرة وانت تجاوزت المئة فقال جوارح حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر ومن الشواهد على ذلك شيء ادركناه - 00:08:50

امام مسجد في الرياض قبل ثلاثين عام. ايام الحفريات العميقه للمجاري كان يأم مسجد فخرج من المسجد وهو كفييف البصر. والذي اجزم به انه ينهاز المئة. خرج من المسجد فوقع في - 00:09:16

حفرة عميقه جداً. ففزع الناس لما الشيخ سقط وكبير جداً لما اخرجوه من هذه الحفرة فاذا به لم يمسه شيء من الانى الا العصا انكسر وهذا شيخ معروف بالصلاح احفظ الله يحفظك. احفظ البدن. احفظ العقل. لا يضيع عقلك بما لا ينفعك. عاقل تضيع عقلك وتهدى عقلك في - 00:09:34

ما لا ينفعك احفظه من الصغر يحفظ لك في الكبر. احفظ علمك من المخالفات يحفظ لك حتى وثبتت وتسدد حتى الموافقة. فاحفظ الله يحفظك كلام عام مطلق يتناول جميع ما يمكن حفظه من قبل العبد. والجزاء من جنس الاعمال. احفظ الله تجده تجاهك. وفي الرواية الاخرى احفظ - 00:10:02

لا تجده امامك والمعنى واحد تجاهك والاصل مجاهك بالوالو والمقصود به امامك. وفي حديث صلاة الخوف فصفت طائر مع النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة وجاه العدو. يعني مقابل العدو امام العدو. وكون الرب جل وعلا - 00:10:31

اـهـ وـامـامـهـ بـمـعـنـيـ اـهـ يـقـادـ الـىـ كـلـ خـيرـ.ـ يـقـادـ الـىـ كـلـ خـيرـ.ـ يـقـادـ الـىـ الـابـديـةـ وـالـنـعـيمـ السـرـمـدـ اـذـ سـأـلـ اللهـ اـذـ سـأـلـ فـاسـأـلـ اللهـ.ـ لـانـهـ هوـ المـعـطـيـ حـقـيقـةـ وـهـوـ المـانـعـ حـقـيقـةـ - 00:10:56

وـقـدـ جـاءـ ذـمـ السـؤـالـ لـلـمـخـلـوقـينـ وـكـرـهـ لـكـمـ قـيـلـ وـقـالـ وـكـثـرـةـ السـؤـالـ وـبـاـيـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـضـ الصـحـابـةـ عـلـىـ الـاـيـسـأـلـواـ اـحـدـاـ فـكـانـ اـحـدـهـ يـقـعـ صـوـتـهـ وـخـتـامـ دـاـبـتـهـ فـيـنـزـلـ وـيـأـخـذـهـ بـنـفـسـهـ وـلـاـ يـقـلـ لـاحـدـ نـاـولـنـيـ عـصـاـ اوـ خـطـامـ - 00:11:22  
لـانـ السـؤـالـ فـيـ الجـمـلـةـ لـلـمـخـلـوقـينـ ذـلـ وـالـمـؤـمـنـ اـعـزـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـدـيـنـهـ وـقـالـ اـنـيـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ.ـ مـعـ الـاـسـفـ اـنـهـ فـيـ الـظـرـوفـ التـيـ نـعـيـشـهـاـ تـجـدـ مـنـ مـنـطـلـقـ الصـعـفـ بـعـضـ الـكـتـابـ فـيـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ تـجـدـهـ يـتـوـارـىـ بـعـضـ الـاعـمـالـ وـيـوـرـيـ وـلـاـ يـصـرـحـ بـهـاـ وـانـ كـانـ - 00:11:50

مـاـ يـرـضـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ وـالـسـؤـالـ لـاـ شـكـ اـنـهـ ذـلـ.ـ وـاـذـ عـرـفـ المـؤـمـنـ حـقـيقـةـ اـنـ المـعـطـيـ وـالـمـانـعـ هـوـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـتـجـهـ اـلـيـهـ وـوـحـدـهـ بـالـقـصـدـ.ـ وـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـقـولـ اـنـماـ اـنـاـ قـاسـمـ.ـ وـالـلـهـ - 00:12:20

الـمـعـطـيـ وـمـاـ بـيـدـ الـخـلـقـ مـنـ اـمـوـالـ وـعـرـوـضـ اـنـمـاـ هـيـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ وـاـتـوـهـمـ مـنـ مـاـلـ اللـهـ اـذـاـكـمـ وـلـاـ يـمـنـعـ اـنـ تـبـذـلـ الـاـسـبـابـ اـنـ تـبـذـلـ الـاـسـبـابـ.ـ فـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـيـدـهـ الـخـزـائـنـ وـبـيـدـهـ الـمـفـاتـيحـ.ـ لـكـنـ - 00:12:40

قـدـ يـكـونـ بـعـضـ الـمـخـلـوقـينـ سـبـبـ فـيـ وـصـولـ مـاـلـ اللـهـ اـلـىـ هـذـاـ الـمـحـتـاجـ فـالـفـقـيرـ وـهـوـ يـقـصـدـ الـغـنـيـ وـقـدـ اـمـرـ الـغـنـيـ اـنـ يـعـطـيـهـ مـنـ مـاـلـ اللـهـ الـذـيـ اـتـاهـ وـالـفـقـيرـ نـظـرـاـ لـحـاجـتـهـ اـبـاحـ اللـهـ لـهـ السـؤـالـ.ـ لـكـنـ لـيـكـنـ عـلـىـ يـقـيـنـ اـنـ المـعـطـيـ هـوـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:13:04

هـذـاـ الـغـنـيـ اـنـمـاـ هـوـ سـبـبـ وـالـسـبـبـ بـيـدـ الـمـسـبـبـ.ـ اـنـ شـاءـ رـتـبـ عـلـيـهـ الـمـسـبـبـ شـاءـ مـنـعـهـ.ـ وـلـذـاـ يـسـتـغـرـبـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ اـنـهـ قـدـ يـطـلـبـ اـنـسـانـ حاجـةـ مـنـ شـخـصـ فـتـحـقـ عـلـىـ يـدـيـهـ وـيـطـلـبـ اـنـسـانـ اـخـرـ هـوـ اـحـقـ مـنـ الـاـوـلـ فـيـعـتـذرـ مـنـهـ - 00:13:31

ثـمـ يـأـخـذـ الـبـلـوـ اـنـاـ اـحـقـ مـنـ فـلـانـ يـاـ اـخـيـ تـذـكـرـ اـنـ المـعـطـيـ وـالـمـانـعـ هـوـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـالـجـأـ اـلـيـهـ وـقـلـوبـ الـعـبـادـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ مـنـ اـنـصـابـ الـرـحـمـةـ وـعـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـعـولـ عـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ كـوـنـهـ تـكـوـنـ هـنـاكـ وـسـائـطـ يـجـريـ اللـهـ عـلـىـ يـدـيـهـ - 00:14:01

بعـضـ الـمـسـبـبـاتـ لـاـ يـمـنـعـ هـؤـلـاءـ يـقـسـمـونـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـوـ المـعـطـيـ الـحـقـيقـيـ.ـ وـاـذـ اـسـتـحـضـرـ وـالـاـنـسـانـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـذـ اـسـتـحـضـرـ الـاـنـسـانـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـحـدـ قـصـدهـ وـاـتـجـاهـهـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـذـ سـأـلـ فـاسـأـلـ اللـهـ.ـ اـذـ سـأـلـ المـالـ اـسـأـلـ اللـهـ - 00:14:24

اـذـ سـأـلـ حـاجـةـ مـنـ حـوـائـجـ الدـنـيـاـ اـتـجـهـ اـلـىـ اللـهـ.ـ وـالـجـأـ اـلـىـ اللـهـ.ـ اـذـ سـأـلـ عـنـ عـلـمـ فـاسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـاـ اـنـ يـفـتـحـ لـكـ اـبـوـابـ الـعـلـمـ.ـ وـالـسـؤـالـ عـنـ الـعـلـمـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ - 00:14:50

وـقـدـ جـاءـ الـاـمـرـ بـهـ اـسـأـلـواـ اـهـلـ الذـكـرـ اـنـ كـنـتـمـ لـاـ تـعـلـمـونـ.ـ لـكـنـ الاـشـكـالـ اـنـ يـذـلـ الـاـنـسـانـ نـفـسـهـ بـسـؤـالـ اـهـلـ الدـنـيـاـ وـاهـلـ شـيـئـاـ مـنـ اوـسـاخـهـمـ لـانـ الصـدـقـاتـ اوـسـاخـ الـمـالـ.ـ لـكـنـ اـذـ كـانـ مـحـتـاجـاـ فـهـوـ مـعـذـورـ عـلـىـ اـنـ يـعـرـفـ اـنـ - 00:15:07

مـعـطـيـ الـحـقـيقـيـ هـوـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـذـ سـأـلـ فـاسـأـلـ اللـهـ.ـ اـتـجـهـ اـلـىـ رـبـكـ وـاـذـ اـسـتـعـنـ فـاـسـتـعـنـ بـالـلـهـ اـذـ سـأـلـ فـاسـأـلـ اللـهـ.ـ لـاـ يـجـوزـ لـاحـدـ اـنـ يـسـأـلـ اـحـدـاـ كـائـنـاـ مـنـ كـانـ مـاـ لـاـ يـقـدرـ عـلـيـهـ الاـ اللـهـ - 00:15:30

يـسـأـلـ مـخـلـوقـ شـيـئـ لـاـ يـقـدرـ عـلـيـهـ.ـ يـسـأـلـ مـيـتـ الشـرـكـ يـسـأـلـ مـخـلـوقـ حـيـ اـمـراـ لـاـ يـقـدرـ عـلـيـهـ هـذـاـ اـيـضاـ شـرـكـ.ـ لـكـنـ اـذـ كـانـ مـاـ يـقـدرـ عـلـيـهـ فـهـوـ سـبـبـ وـالـسـبـبـ لـاـ بـدـ اـنـ يـكـونـ اـمـاـ شـرـعـيـاـ اوـ عـادـيـاـ - 00:15:55

وـمـثـلـ هـذـاـ جـعـلـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ سـبـبـ وـهـوـ اـيـضاـ سـبـبـ عـادـيـ.ـ جـرـتـ الـعـادـةـ بـاـنـ الـمـسـلـمـ يـنـفـعـ اـخـاهـ بـماـ يـسـتـطـعـ.ـ وـاـذـ اـسـتـعـنـ فـاـسـتـعـنـ بـالـلـهـ.ـ وـالـاـسـتـعـانـةـ لـاـ تـجـوزـ الاـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:16:19

وـهـيـ مـنـ فـرـوعـ تـوـحـيدـ الـعـبـادـةـ التـيـ لـاـ يـجـوزـ صـرـفـهـ الاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ وـلـذـاـ قـدـ مـقـدـمـ المـعـمـولـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ لـيـدـلـ عـلـىـ الـحـصـرـ اـيـاـكـ نـعـبدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـنـ.ـ اـيـاـكـ نـسـتـعـنـ يـعـنـيـ لـاـ بـغـيرـكـ - 00:16:36

اـيـاـكـ نـعـبدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـنـ.ـ هـذـهـ الـاـلـيـةـ التـيـ تـمـرـ بـالـمـسـلـمـ عـشـرـاتـ الـمـراتـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ قـدـ لـاـ تـحـرـكـ فـيـ سـاـكـنـاـ وـلـهـ مـنـازـلـ كـثـيرـةـ.ـ ذـكـرـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ مـدـارـجـ السـالـكـيـنـ بـبـيـانـ مـنـازـلـيـ اـيـاـكـ نـعـبدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـنـ.ـ الشـيـئـ الـكـثـيرـ فـيـ كـتـابـ يـقـعـ فـيـ ثـلـاثـةـ مـجـلـدـاتـ.ـ وـاـذـ اـسـتـعـنـ فـاـسـتـعـنـ بـالـلـهـ يـعـنـيـ لـاـ بـغـيرـهـ - 00:16:58

وـالـاـسـتـعـانـةـ بـالـمـخـلـوقـ يـعـنـيـ فـيـمـاـ يـقـدرـ عـلـيـهـ لـاـ بـأـسـ بـهـ لـكـنـ فـيـمـاـ لـاـ يـقـدرـ عـلـيـهـ شـرـكـ لـوـ جـاءـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ الـاـسـتـعـانـةـ وـالـاـعـانـةـ بـالـمـخـلـوقـ بـمـاـ

يقدر عليه وحث على الاعانة والله في عون العبد تعين صانعا. المقصود ان فيه اعانة - [00:17:29](#)  
والاستعانة طلب هذه الاعانة. عند الحاجة اليها اذا استعنتم بالله يسأل كثيرا عن الاستعانة ما يدعى انهم من صالح الجن  
[00:17:58](#)

بعض من يرقي الناس اذا تكلم الجن سأله عن بعض اشياء - [00:18:23](#)  
ويكثر السؤال عن هذا ويجيبه ويخبره ويحظر له بعض الامور ويفهم من بعض كلام شيخ الاسلام على غير وجهه انه يدل على هذا  
والصواب الممنوع الصواب الممنوع لان الافادة منهم - [00:18:45](#)

من خواص سليمان عليه السلام والنبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يربط الجن ليراه صبيان المدينة قال تذكرت دعوة اخي  
سليمان فهي من خواص سليمان واياضا فتح هذا الباب - [00:19:36](#)

يفتح شرا عظيم وبابا كبيرا من ابواب الشرك بحيث لا يستطيع سده فيما بعد وسد الذريعة الموصلة الى مثل هذا امر مطلوب شرعا  
الامر الثالث انهم من يصدقهم انهم صالحون؟ هؤلاء غيب وكثير منهم يكذب. انت لا تراهم ولا يمكن ان تستدل على - [00:19:05](#)  
صالحي الا هي دلائل وقرائن ومجرد كونه يدعى الصالح لو كان صالحا ما ابتلى المسلم ودخل فيه واذاه الامر الثالث ان من يستعين  
بهم فيما يظن انهم يقدرون عليه قد يستدرجونه فيخدمونه في اول الامر بدون مقابل - [00:19:36](#)

في اول الامر يخدمون في بدون مقابل. ثم بعد ذلك اذا استدرج ومشى في هذا الطريق وعرفه الناس بهذا الامر قطعت هذه الاعانة  
وتقطع بعد ان الفها وعرفها الناس بها لابد ان يقدموا. وقد حصل وقد حصل بعض من يرقي الناس - [00:20:03](#)  
في اول الامر يتعامل معهم ولا يطلبون منه شيئا. حتى اذا تورط ومشى على يده على حد زعمه سبعين مقعدا او سبعون مقعدا  
واحرق كذا مملكة جن على ما يقول - [00:20:28](#)

وتورط طلب منه حينئذ ان يقدم ولا يرضى ان يرجع لا شيء بعد ان كان شيئا. فالذي يتوجه منع وسد هذا الباب بالكلية. للذي يحسن  
على الناس ويرقيهم يكتفي باخراج هذا الجن وتخلص المسلم - [00:20:47](#)  
اذا استعنتم بالله. واعلم ان الامة والمراد بالامة جميع من على وجه الارض مما يشمل امة الاجابة وامة الدعوة لان هذه  
جنسية تشمل الجميع. الامة بكاملها لو اجتمعوا لانهم اجتمعوا على وجه الارض من اجل الدعوة - [00:21:07](#)

على وجه الارض من الامة من الناس فقط سبعة مليارات لو هؤلاء كلهم اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا  
بشيء قد كتبه الله لك. لو ان ملكا من الملوك بيده الامر والنهي في - [00:21:32](#)  
بلد من البلدان واراد ان ينفع هذا الشخص وكتب بيده كتب ما يريد بيده. وبعث به اخص خواصه او اوصله بنفسه. الى من ينفذ الى  
من بيده حفظ الخزينة مثلا - [00:21:55](#)

وقال يدفع لامر فلان كذا وكذا. والله جل وعلا لم يرد هذا الامر ولم يقدر. والله لن يحصل له وكم من امر تعثر في اخر لحظة بحيث  
مر على قنوات كثيرة احيانا تكون - [00:22:14](#)  
من الف صفحة وكلها بالموافقة. ثم بعد ذلك في اخر لحظة يقال والله البند ما يحتمل. مع ان البند فيه الاموال المقدسة. وبهذه الكلمة  
ينصر بيته لماذا؟ لان الله لم - [00:22:34](#)

نقدر هذا الامر واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد يضروك الا بشيء - [00:22:52](#)  
اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء - [00:22:52](#)  
قد كتبه الله عليك. لو ان الامة بكاملها من شرقها الى غربها وكل واحد منهم بيده سيف وصلت بيده مسدس للبحث عنك. وقتلتك  
والله جل وعلا لم يرد ذلك. والله لن يستطيع الوصول - [00:23:14](#)

والله لن يستطيعوا الوصول اليك فلعل رجاءك بالله جل وعلا ووحد قصدا القلوب بين اصابع الرحمن. قلوب بيد الله جل  
وعلا اذا صدق معه كفاك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. المقدر قبل ان يخلق الله السماوات والارض - [00:23:34](#)  
مكتوب قبل ان تخرق السماوات والارض بخمسين الف سنة اول من خلق الله القلم فقال له اكتب. فقال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو  
كائن الى يوم القيمة. الى قيام الساعة. رفعت الاقلام. تنتهي الكتابة يرفع القلب - [00:24:00](#)

واذا رفع القلم مدة يسيرة وتجف الصحف. والكتابة اول ما تكتب الصحف رطبة من المداد هذا في الامور المحسوسة لكن اذا مضى عليها وقت تجف هذه الصحف والذين يكتبون ويستعجلون في تجفيف - [00:24:17](#)

فيها كما يفعله الوراقون لانه يكتب هذه الورقة ثم يفتح الورقة التي تليها ما دامت الورقة رطبة نعم تأثر الحروف من الورقة التي بجنبها فيتربون الكتاب يضعون عليه تراب ثم يحتونه وقد نشفت الصحيفة. رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:24:37](#)  
بما هو كائن ومقدر الى يوم القيمة. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح رواه الترمذى  
من روایة حنس الصناعي عن ابن عباس وهذا الطريق هو اقوى - [00:25:00](#)

الطرق اصح. يقال حديث حسن صحيح وكلام اهل العلم في مراد الترمذى بقوله حسن صحيح كلامهم يطول في هذا حتى وصلت  
الاقوال في ذلك الى اربعة او خمسة عشر قولًا. لانه كيف يجمع الترمذى بين وصفين - [00:25:17](#)  
خيرين حسن صحيح الحكم عليه بالحسن يدل على انه قصر عن مرتبة الصحة. وارداف ذلك الحكم بقوله صحيح يدل على انه بلغ  
الغاية فكيف يحكم عليه بأنه قصر عن الغاية وقد بلغها؟ اهل العلم يستشكلون مثل هذا التعبير - [00:25:40](#)  
ومثل هذا الاسلوب من الامام الترمذى والاجوبة كثيرة جدا يعني مثل ما يقول طالب مثلا ما تقديرك في الشهادة يقول لك جيد جدا  
ممتأز. كيف جيد جدا ممتأز؟ يعني جيد جدا وصل الامتياز وممتأز يعني انه بلغ مثل حسن وصحيح - [00:26:03](#)  
حسن صحيح. فكيف يجتمع اكثر من تقدير؟ نقول نعم يجتمع. كيف يجتمع؟ اذا انفك الجهة. اذا حملنا الحسن على وجه على وجه  
يعني في في تعبيتنا واسلوبنا اذا قال الطالب تقديره جيد جدا ممتأز يعني جيد جدا في - [00:26:24](#)

التقدير العام وممتأز في مواد التخصص ماشي. صح ولا لا؟ ماشي لانه انفك الجهة. الان في قول الترمذى حسن صحيح يمكن ان  
تنفك الجهة. فان كان الحديث مرويا من طريقين فاحدهما حسن والثانى صحيح. وان كان مرويا من طريق واحد - [00:26:44](#)  
نعم فمراده بحسن حسن صحيح انه تردد فيه هل وصل الى مرتبة الصحة او قصر دونها وغاية ما يقال انه اهو حذف حرف التردد  
كانه قال حسن او صحيح او انه حسن عند قوم صحيح عند اخرين المقصود ان مثل هذا قصده - [00:27:04](#)  
ليس هذا محله. وفي روایة غير الترمذى في روایة غير الترمذى. عند الامام احمد وعبد ابن حميد والحاكم بالمستدرک في هذه  
الوصية قال احفظ الله تجده امامك واما مك وتواجهك معناهما واحد على ما تقدم - [00:27:28](#)

تعرف على الله بالرخا. الان احفظ الله يحفظك. الجملة الاولى. اذا حفظت اوامر الله وحدود الله حفظك في نفسك وفي دينك وفي  
علمك وفي عقلك وفي مالك وفي ولدك. ولذا يقول سعيد بن المسيب لابنه - [00:27:50](#)  
والله يابني اني لازيد الركعتين من اجلك. من اجل ان احفظ فيك في قصة الخظر لما اقام الجدار واما الجدار فكان لغلامين ايش  
يتيمين والسبب في ذلك كان ابوهما صالح - [00:28:13](#)  
يعني حفظ بصلاح ابيهما بعد وفاته. اذا حفظت اوامره وحفظت حدوده وحفظت الرأس وماوعي والبطن وما حوى  
حافظ الله جل وعلا تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. يعني تقرب -  
[00:28:36](#)

اليه في حال الرخاء في حال الصحة في حال الفراغ في حال الغنى في حال الشباب والقوه تعرف الى الله في هذه الاحوال يعرفك  
متى في حال الشدائى اذا اشتدت بك الامور وظفت قوتك يعنيك على عمل ما كنت تعمل وانت صحيح - [00:29:00](#)  
شعير في حال الفقر يعرفك ويدفع حاجتك ويسرك لك امرك في حال الفراغ اخته يعرفك في حال الانشغال ييسر لك من الامور ما  
تقوم به حاجتك في دينك ودنياك في حال المرض تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:29:26](#)  
من الامثلة الواضحة كثير من من الاخيار في اوقات الموسام والمضاعفات سواء كانت في المكان او في الزمان تضيع اوقاتها سدى.  
تجد الخير الحريص على الخير. يجاور في البيت الحرام - [00:29:51](#)  
في رمضان او في العشر الاواخر منه ثم بعد ذلك يجلس بعد صلاة الصبح ليقرأ القرآن رجاء هذه المضاعفات او يجلس بعد صلاة العصر  
الى غروب الشمس او يجلس في الليالي التي - [00:30:14](#)

ترجى فيها ليلة القدر بين القيام الاول والثاني ثم بعد ذلك تسؤاله كم قرأت من القرآن يذكر لك جزءا او بعض جزء. وبامكانه ان يقرأ  
في هذه المدة عشرة اجزاء - 00:30:33

لماذا؟ تجد هذا الشخص الذي لم يتعرف على الله في الرخاء واسع اوقات الرخاء بدون فائدة افتح المصحف صلي العصر يجلس  
بيجلس الى الافطار يفتح المصحف اذا فتحه وقرأ صفحة تتابع ثم التفت يمينا - 00:30:51  
شمالا عليه ان يجد احدا اما يقصده او هو يقوم اليه فيقصده. ان جاءه احد ولا ذهب يبحث عن احد. لانه ما تعرف الله يفرغ وقته  
معمور بالليل والقال. ومع الاسف ان مثل هذا يوجد من طلاب علم - 00:31:12

اذا تعرفت على اللایف الرخاء عرفك في الشر. حرف من القرآن عشر حسناوات الختمة الواحدة فيها اكثر من ثلاثة ملايين حسنة وتجد  
من الناس من من الله عليه فيقرأ القرآن وهذا مأثور عن السلف في يوم. ومن الناس من تمر عليه السنة ماقرأ القرآن - 00:31:31  
لانه ما تعرض الى الله في الرخاء ما فرض للقرآن من سلام وقته وقتا يلزم نفسه بقراءة القرآن اجعل القرآن على التراخي ان حضر  
للمسجد قبل الاقامة بدقة فتح المصحف والا تركه. وبعض الناس حاله في رمضان وغير رمضان واحد - 00:31:52  
في مكة والمدينة وفي اصاصي الدنيا واحد لا يفرق لانه خصص وقتا لكتاب الله من يترك هذا الكلام الذي هو الكتاب الذي من قام  
يقرأه كانها خاطب الرحمن بالكلم لو ان الموظف يأتيه تعليم من المسؤولين يمكن ان يخرج من الدوام يقول نترك قراءته الى الغد -  
00:32:11

ما يمكن يعكف عليه اذا اشكل عليه شيء جمع رؤساء الاقسام ومن يتوقع ويتوسع تنفيه انه يفهم مثل هذه الانظمة واللوائح لكن اين  
نحن من دستورنا الذي به نجاتنا؟ وانه لذكر لك - 00:32:40

قومك شرف لك يا محمد ولقومك. اللهم صل على محمد تجد هذا يذهب الى مكة ويهجر الوطن وفي النهاية كم قرأ القرآن مرة مرة او  
مرتين والآخر الذي تعرف على الله في الرخاء - 00:33:00

وفرض للقرآن من وقته ما يكفي والمنهج عند سلف هذه الامة بالنسبة للقرآن انهم يقرؤونه في سبع ويحزبونه اتباع وقال النبي عليه  
الصلوة والسلام لعبد الله بن عمرو اقرأ القرآن في سبع ولا تزد - 00:33:15  
واذا قرأت القرآن في سبع في اول يوم تقرأ ثلاث يعني ثلات سور في الثاني خمس وفي الثالث سبع وفي الرابع تسع وفي الخامس  
احدى عشرة وفي السادس ثلاث عشرة وفي اليوم السابع حزب المفصل - 00:33:36

طريقتهم في تحذيب القرآن وهذا ترى يا اخوان ما يكلف شيء. يعني من جلس في مصلاه بعد صلاة الصبح الى ان تنتشر الشمس يقرأ  
القرآن في سنة. وهذا لا يفوت عليه شيء من امور دينه - 00:33:56

ولا دنيا. كثير من الاخوان يحرص على الحج يعني في الأربعين في الخمسين من عمره تسأله كم حج يقول لك حجيت عشرين مرة.  
والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. من حج فلم يرث ولم يفسق - 00:34:09

السوق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. كثير من الناس يقول الحج اربعة ايام. يستطيع ان اضبط الحج لكن والله لا يستطيع ان يضبط  
الحج. اذا كان طول ايام السنة في القليل والقال لا بد وان يستوعب هذه الايام الاربعة في القبل - 00:34:22

تعرف على الله بالرخاء يعرفك الشدة. هذه اوقات شدة. ايش معنى شدة؟ شدة انت تحرض على اغتنامها اوقات ظيقة فانت تحرض  
عليها تفتنم هذه الاوقات لكن ما توفق لاغتنامها وانت ما تعرفت على الله في الرخاء - 00:34:42

حديث ثلاثة الذين اتوا الى الغار فنزلت صخرة كبيرة سدت المخرج مخرج الغار. ما الذي نجاهم؟ ما السبب والذي نجوا به اعمالهم  
الصالحة اعمالهم الصالحة والله ما نفعتهم لانسابهم ولا اموالهم. انما نفعهم اعمالهم الصالحة - 00:35:01

منها البر بالوالدين. ومنها بعد عن ارتكاب الفواحش ومنها حفظ الحقوق والقصة معروفة في الصحيحين وغيرهم من تعرف على الله  
في الرخاء اذا نزلت به شدة وضائقه يعرفه الله جل وعلا. انظروا الى قيمة الذكر - 00:35:26

ولولا انه كان من المسيحيين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. تعرف على الله بالرخاء فعرف الشدة لكن اللي ما قدم شي لا يبالي باي واد  
هلاك. ما قدم شيء. فعلى الانسان يحرص - 00:35:50

عليه ان يحرص اشد الحرص على اغتنام الاوقات التي يمكنه ان يقدم فيها للبد وان يمر عليك ايام لا تستطيع ولذا المريض والمسافر يكتب لها ما كانا يعملانه في حال الاقامة والصحة - 00:36:11

وهذا من فضل الله جل وعلا واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك هذا الامر الذي وقع عليك انما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:36:32

تريد امرا وتطلبها فينزل لغيرك.انا لو قدم لو قدر ان خمسة او عشرة تقدموا لوظيفة مسابقة على هذه الوظيفة فظفر بها احدهم تجد الواحد من التسعة يقول انا احق بهذه الوظيفة.انا درجاتي اعلى من درجاتي.انا قدراتي اكثر من قدراتي.انا عندي تزكيات اكثر من تزكيات.نقول اخطأك هذا - 00:36:51

الامر لماذا؟نعم هذا واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك.هذا قدر وما اصابك لم يكن ليخطئك يعني ما اخطأك من خير وانت تريده وتطلبها؟لم يكن ليصيبك لان هذه امور مكتوبة.وما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:37:21

انت تمشي في الطريق فنزل صخرة كسرت عضو من اعضائك او عثرت في حفرة فانكسرت رجلك تتحسر وتندم انك ما جيت مع هذا الطريق.كيف انا ما رحت مع الشارع الثاني - 00:37:46

ما اصابك لم يكن ليخطئك.فعليك بهذا ان ترضى وتسليم خلاص فاتك هذا الامر الله جل وعلا ما كتبه لك.اصابك هذا الامر الله جل وعلا قدره عليك.ولا مفر مما - 00:38:06

وكن صابرا للفقر والدرع الرضا بما قدر الرحمن واشكره واحمده واعلم ان النصر مع الصبر واعلم ان النصر ومع الصبر يريد الانسان ان ينتصر ينتصر على عدوه.ينتصر على خصميه.ينتصر على نفسه.الامارة بالسوء.وهو لا يصبر على - 00:38:24

طاعة الله ولا يصبر عن معصية الله ولا يصبر على اقدار الله المؤلمة.هذا لا يكون لان النصر مفروض بالصبر.للذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا.وانقوا الله لعلكم لا بد من الصبر والمصابر.واعلم ان النصر مع الصبر - 00:38:50

الذى لا يصبر لا يدرك شيئاً الذى يستحسر ويستعجل الامور لا يدرك شيئاً يدعوه فيدعوه ثم لا يصبر على الدعاء مثل هذا لا يستجاب له.يواجه العدو ثم يفر لا يصبر - 00:39:14

هذا لا ينتصر يربى اولاده ولا يصبر على تربتهم انا عجزت عنهم انا لي سنة او سنتين او سنوات وانا احاول او عجزت يقول ما صبرت اصبر وانت في جهاد وحينئذ تظفر بالنصر - 00:39:33

واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب اذا بلغت الشدة مبلغها جاء الفرج من الله جل وعلا.وهذه من المبشرات الانسان اذا بلغ به الكرب مبلغه عليه ان يفعل ما امر به - 00:39:53

ان يصدق مع الله جل وعلا وينزل الاسباب المأمور بها وحينئذ يأتيه الفرج من الله جل وعلا هو ان مع العسر يسرا العسر شدة والضيق في النفس والمال والولد - 00:40:17

بجميع ما يحتمله هذا اللفظ من عسر معه يسر.وجاء في سورة الشرح فان مع العسر يسرا وهي جمل مؤكدة بان عرف العسر ونكر اليسر لان المعرفة اذا اعيدت - 00:40:42

صارت عين الاولى والنكرة اذا اعيدت صارت غير الاولى.فالعسر هو العسر واليسر اخر ولذا جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه عن ابن عباس لن يغلب عسر يسرین.لن - 00:41:06

غلب عسر يسرین نعم لان العسر جاء معرفة.واذا اعيدت اللفظة معرفة صارت نفس الاولى.واذا اعيدت النكبة صارت غيرها او اعيدت المعرفة نكبة صارت غيره.جائني الرجل فاكرمته رجلا - 00:41:26

هذا غيره جاءني رجل فاكرمته الرجل هذا نفس الاول.هذا وجه قولهم لن يغلب عسر يسرین لان الكلمة معرفة واعيدت معرفة فصارت عينها والنكرة اعيدت نكبة فصارت غيرها فصار وفي الایتين عسر واحد مع يسرین.وهذا من فضل الله جل وعلا والحديث رواه الامام احمد وعبد ابن حميد - 00:41:48

حاكم وحاكم الرواية الاخيرة وال الحديث ايضاً مروي عن ابن عباس من طرق كثيرة منها رواية حنش الصناعي التي

اشرنا اليها في اول الدرس وهي اصحها. وهو ايضاً مروي من طريق ابنه علي علي ابن عبد الله ابن عباس - [00:42:18](#)  
ومن طريق علي ابن ابي طلحة ومن طريق عكرمة مولى ابن عباس عن طريق عطاء ابن ابي رياح وعمرو ابن دينار عبيد الله بن عبد  
الله وعمر مولى غفرة وابن ابي مليكة وغيرهم. فهو الحديث له طرق كثيرة جداً وقد روي عن النبي - [00:42:38](#)  
صلى الله عليه وسلم انه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري وسهل ابن سعد وعبد الله  
ابن جعفر وكلها في اسانيدها ضعف. لكن مجموعها يعطيها من القوة ما يجعل الحكم على الحديث بأنه اقل - [00:42:58](#)  
كل احواله انه حسن. اقل احواله انه حسن. وللامام الحافظ زين الدين بن رجب رسالة قيمة جداً وجميع كتب هذا الفحل الامام الفذ  
كلها يعرض عليه بالتوارد لانها تمثل فهم السلف للنصوص. وكلامه كله متوج باقاويل السلف - [00:43:18](#)  
له رسالة اسمها نور الاقتباس. من مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده  
رسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. خزائن الرحمن تأخذ - [00:43:45](#)  
يدك الى الجنة - [00:44:05](#)